

فَهُؤُلَاءِ هُمُ الْأُمُّ الَّذِينَ تَرَكُهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانٍ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَكْيَالِنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمُ الْحَرْبُ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطْ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيَّينَ وَالصَّيْدُونِيَّينَ وَالْحَوَّيْنِيَّينَ سُكَّانُ جَبَلِ لُبَانَ مِنْ جَبَلٍ بَعْلَ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاءَ. كَانُوا لِمَتْحَاجَنِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيَعْلَمَ هُلْ يَسْمَعُونَ وَصَيَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا أَبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.⁵ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيَّينَ وَالْجَبَلِيَّينَ وَالْأَمُورِيَّينَ وَالْفِرَّارِيَّينَ وَالْحَوَّيْنِيَّينَ وَالْأَيُوْسِيَّينَ، وَانْحَدُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْهُمْ بَنَاتِهِمْ لِتَبِعُهُمْ وَعَبَدُوا أَهْلَهُمْ.⁷ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَتَسَوَّأُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيَّمْ وَالسَّوَارِيَّ. فَحَمِيَ عَصْبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاهُهُمْ يَدُ كُوشَانَ رِسْعَنَائِيمَ مَلِكَ أَرَامِ الْهَهْرُونِ. فَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِسْعَنَائِيمَ تَمَانِيَّ سِينَ.⁹ وَصَرَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُحَلِّصًا لِتَبِعِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَصَهُمْ. عُتْبَيْشَلْ بْنَ فَتَارَ أَخَا كَالِبَ الْأَصْغَرِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَفَصَنَ لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِسْعَنَائِيمَ مَلِكَ أَرَامَ، وَأَعْتَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِسْعَنَائِيمَ.¹¹ وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبِعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُتْبَيْشَلْ بْنُ فَتَارَ، وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّ الرَّبُّ عَجَلُونَ مَلِكُ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّهُمْ عَمُونَ وَعَمَالِيَّقَ، وَسَارَ وَصَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا مَدِيَّةَ النَّحْلِ.¹⁴ فَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَجَلُونَ مَلِكُ مُوَابَ تَمَانِيَّ عَسَرَةَ سَنَةً.¹⁵ وَصَرَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُحَلِّصًا إِهُودًا بْنَ جِبَرَا الْبَنِيَّانِيَّ، رَجُلًا أَعْسَرَ، فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.¹⁶ فَعَمِلَ إِهُودُ لِتَنْفِسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنَ طُولَهُ ذِرَاعٌ، وَتَقْلِدَهُ تَحْتَ تَبَاهِي عَلَى فَحْذِهِ الْيَمْنَى. وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجَلُونَ رَجُلًا سَمِيَّا حِدَّاً.¹⁸ وَكَانَ لَمَّا اتَّهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَارِمِيَّ الْهَدِيَّةِ، وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عَنِ الْمَنْحُوَاتِ الَّتِي لَدَى الْجِلَّالِ وَقَالَ، لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَنْهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ، اسْكُ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدِيهِ.²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهُودٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ صَيْفَيَّةٍ لَدِيهِ.²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهُودٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ صَيْفَيَّةٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَةٌ. وَقَالَ إِهُودٌ، عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَامَ

عَنِ الْكُرْسِيِّ.²¹ فَمَدَّ إِهُودٌ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَحَدُ السَّيْفَ عَنْ فَحْذِهِ الْيَمِنِيِّ وَصَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ.²² فَدَخَلَ الْمَقْبِصُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ السَّسْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْذِبْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْجَنَارِ. فَخَرَجَ إِهُودُ مِنَ الرَّوْاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلَيَّةِ وَرَاءَهُ وَأَفْقَلَهَا.²⁴ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَيْدُهُ وَتَطَرَّوْا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلَيَّةِ مُفْقَلَةُ، فَقَالُوا، إِنَّهُ مُغَطَّ رِجْلِهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّيْفِيَّةِ.²⁵ قَلِيلُوا حَتَّى جَلَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلَيَّةِ. فَأَخَدُوا الْمَفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّنًا.²⁶ وَأَمَّا إِهُودُ فَنَجَّا إِذْ هُمْ مَهْوُسُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوَاتِ وَجَأَ إِلَى سَعِيرَةٍ.²⁷ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ اللَّهُ صَرَبَ بِالْتُّوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَرَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ فُدَّامُهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ، ابْعُونِي لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ الْمُوَاَيِّنَ لِيَدِكُمْ. فَنَرَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَدُوا مَحَاصِنَ الْأَرْدُنِ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْتَرِ. فَصَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ شَيْطَنٍ وَكُلُّ ذِي تَأْسِ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. فَذَلِلَ الْمُوَاَيِّنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِيَّ سَنَةً.³¹ وَكَانَ بَعْدَهُ سَمْجَرُ بْنُ عَنَّا، فَصَرَبَ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّنَ سِتَّ مِئَةَ رَجُلٍ بِمِنْحَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا حَلَصَ إِسْرَائِيلَ.

عَنِ الْكُرْسِيِّ.²¹ فَمَدَّ إِهُودٌ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَحَدُ السَّيْفَ عَنْ فَحْذِهِ الْيَمِنِيِّ وَصَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ.²² فَدَخَلَ الْمَقْبِصُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ السَّسْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْذِبْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْجَنَارِ. فَخَرَجَ إِهُودُ مِنَ الرَّوْاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلَيَّةِ وَرَاءَهُ وَأَفْقَلَهَا.²⁴ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَيْدُهُ وَتَطَرَّوْا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلَيَّةِ مُفْقَلَةُ، فَقَالُوا، إِنَّهُ مُغَطَّ رِجْلِهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّيْفِيَّةِ.²⁵ قَلِيلُوا حَتَّى جَلَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلَيَّةِ. فَأَخَدُوا الْمَفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّنًا.²⁶ وَأَمَّا إِهُودُ فَنَجَّا إِذْ هُمْ مَهْوُسُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوَاتِ وَجَأَ إِلَى سَعِيرَةَ.²⁷ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ اللَّهُ صَرَبَ بِالْتُّوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَرَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ فُدَّامُهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ، ابْعُونِي لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ الْمُوَاَيِّنَ لِيَدِكُمْ. فَنَرَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَدُوا مَحَاصِنَ الْأَرْدُنِ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْتَرِ. فَصَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ شَيْطَنٍ وَكُلُّ ذِي تَأْسِ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. فَذَلِلَ الْمُوَاَيِّنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِيَّ سَنَةً.³¹ وَكَانَ بَعْدَهُ سَمْجَرُ بْنُ عَنَّا، فَصَرَبَ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّنَ سِتَّ مِئَةَ رَجُلٍ بِمِنْحَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا حَلَصَ إِسْرَائِيلَ.